mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الطحاوية 44 - فلا نخوض في الله و لا نماري في دين الله

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:18

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:35

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا - 00:00:53

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:14

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهزا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا - 00:01:36

قال فيه لاحد غيرك شيئا هذا هو الدرس الرابع والاربعون من دروس العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا في آآ اللقاء الاخير مع الفقرة الثالثة والستين في قوله عليه رحمة الله الامام الطحاوي ونؤمن بالملائكة والنبيين - 00:01:53

والكتب المنزلة على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. وذكرنا اركان الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره ونستقبل في يومنا هذا الفقرة الخامسة والستين - 00:02:18

يقول الامام عليه رحمة الله ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله لا نخوض في الله ولا نماري في دين الله سبحان الله العظيم شيء جميل ورائع وجليل - 00:02:42

ان تشتمل عقيدتنا على الادب فيكون الادب من العقيدة فلا نخوض في الله ولا نماري في دين الله هذه غاية ادب المؤمنين واخلاص المخلصين وسيرة اتباع الانبياء اجمعين اننا لا نخوض في الله لا نتدخل باهوائنا - 00:03:02

ولا بعقولنا ولا اه بتوهماتنا ولا بجرأتنا في زات الله جل جلاله ولا نماري لا نجادل ولا نخوض بالباطل ولا نناقش لاظهار الغلبة وقهر الخصم لا نماري في دين الله. يقول الشيخ - 00:03:27

ابي العز الحنفي شارع شارح الكتاب يقول يشير الشيخ رحمه الله الى الكف عن كلام المتكلمين الباطل وذم علمهم فانهم يتكلمون في الاله بغير علم وغير سلطان اتاهم. قال سبحانه وتعالى - 00:03:48

ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى وعن ابي حنيفة رحمه الله انه قال لا ينبغي لاحد ان ينطق لا ينبغي لاحد ان ينطق في ذات الله بشيء بل يصفه بما وصف به نفسه - 00:04:03

الخوض في الله ايها الاخوة كما يفعل بعض آآ من يريدون التجرأ على آآ فهم السلف ان انك حين تتكلم مسلا في اسبات ان لله وجه سبحانه وتعالى فيقول لك كل شيء هالك الا وجهه - 00:04:27

يبقى يبقى وجهه وبقية يبقى يهلك؟ اعوز بالله هذا كلام الله يقشعر منه البدن ولا ينبغي ان نذكره. الا اننا في مجلس تعليم هناك

مسائل ينبغي ان نفهم هذه المسألة جيدا - 00:04:49
هناك مسائل لا تطرح الا في مجالس التعليم فهي ليست للنشر ولا للكلام ولا آآ ولا لزكرها مسلا على المنابر ولا في مجالس الوعظ والتزكير ولذلك وانما تزكى الضرورة ضرورة للتعليم. مثل هذه المسألة ومثل - 00:05:05
مسل الكلام عن ابوي رسول الله صلى الله عليه وسلم زكرنا كسيرا انه لا ينبغي ان تزكر هزه المسألة لان لان هذا الكلام مما يؤذي النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:05:26
فان رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم حين استأذن آآ ربه في ان يستغفر لامه فلم يأذن له بكى ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم الكلام في عمه او الكلام في آآ ابيه وامه آآ يؤذيه فلا ينبغي ان يخاض فيه الا الكلام عن - 00:05:39
العلم عن التعليم تعليم في هذه المسألة لكن ما يتخزش وسيلة ان احنا نقعد بقى نعملها حلقة نقاش اين ابوي؟ واحد مؤلف فيها كتاب اين ابوي؟ الكلام ده غلط لا يجوز - 00:06:04
لا يجوز هذا من الخوض وكذلك حين نقول له ان الله عز وجل ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا نزولا يليق بجلاله وكماله فتجده يقول طيب ازا كان نازل في - 00:06:20
في الثلث الاخير في مكة وهي الثلث الاخير بعد منه في مصر. والسلس الاخير بعد منه في المغرب والثلث الاخير بعد منه في الغرب. يبقى ربنا عياذا بالله نعوز بالله ممن يقول هزا لان ربنا يفضل طالع نازل طول الليل - 00:06:37
نعوز بالله زي ما قلنا كلام سوء ادب يقشعره من البدن. هذا من الخوض بالباطل انما يجب التسليم يجب علينا التسليم والا نكثر الكلام في مثل هذه المسائل ايضا استثارة للخصم - 00:06:51
اه ولا نكثر من مثل هذه المسائل على المبتدئين الزين يبدأون في السير في الطريق الى الدين فانهم آآ ينبغي الا يخاطبوا بمسل هزا قاطبوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكزب الله ورسوله؟ بكلمة علي ابن ابي طالب - 00:07:11
رضي الله عنه وكلمة ابن مسعود ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. وفي تبويب الامام البخاري باب من خص بالعلم بعض الناس دون بعض مخافة الا يفهموا - 00:07:29
فهذه ينبغي ان تكون خصوصيات لطلبة العلم لبحس مسألة مثلا في الشركيات في قضية اه ابوي الرسول هل كانوا من اهل الفترة ولا لا آآ ثانيا مثلا في مسألة الاستغفار للمشركين. والدعاء لهم آآ لما مات هذا الانسان بتاع الفاتيكان وناس عزوا ودعوا له وكلام زي - 00:07:44
فهنا تطرح قضية عم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لان هو ان كان نصر الدعوة ولكن ما تبقاش مسائل عامة توضح بصفة دائمة فلا نخوض في الله وما تبقاش لبانة على لساننا - 00:08:05
الله عز وجل له يد لكن مش يد زي دي لأ وانما هزه المسائل مسائل تزكر للتعليم وتنتهي فلا نخوض في الله اتنين ولا نماري في دين الله معناه لا نقاص ما لا نخاصم اهل الحق - 00:08:23
بالقاء شبهات اهل الاهواء عليهم التماسا لامترائهم وميلهم لانه في معنى الدعاء الى الباطل وتلبيس الحق وافساد دين الاسلام كثرت في هزه الايام هزه المصيبة منز ان وقعت الواقعة وطمت الطامة - 00:08:38
حادثة تدمير البرجين في امريكا وانقلب الناس على الاسلام كلاما ايه هو الاسلام اللي بيحمل الناس دول على انهم يعملوا كده وطبعا لان المسلمين في اقصى نقطة استضعاف مع شديد الاسف - 00:09:04
ولان المسلمين الغالب عليهم الجهل بالدين ولان المسلمين الغالب عليهم حب الدنيا والحرص عليها هذا في الاعم الاغلب فانهم اخزوا دائما موقف المدافع المنكر المنافق الذي يريد ان يرضي الخصم - 00:09:29
انتم عندكم آآ لا لا ده احنا ده ما فيش لا ده احنا ده الاسلام حلو قوي ودين السلام ودين اه الاسلام دين السلام بس ما تتقالش كده على اكانك بتقول - 00:09:58
لأ ده احنا ميتين خالص احنا بس بنصلي في الجامع ونروح ننام لا يا جماعة هوجم الاسلام في كل شيء ابتداء من الكلام على

التوحيد ووصولا الى الكلام على اللحية وتقصير الثياب - 00:10:12
في كل شيء اسيرت شبهات ورفع النصارى رؤوسهم وخرجوا من جحورهم وبدأوا يطعنوا في الدين مباشرة في دين الاسلام ويلقوا الشبهات وسخرت بعض القنوات الفضائية خصيصا لشتم النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وللطعن في الدين واثارة الشبهات - 00:10:34
والمسلمون كما قلنا لانهم يغلب عليهم حب الدنيا والجهل والنفاق وارضاء الاخرين اه بيروح يتفرج كسيرا ما تأتينا التساؤلات انا شفت اه مش عارف ايه هزا القذر القبيح آآ يقول كزا ايه اللي يخليك تشوفه - 00:11:01
دخلنا على مواقع للدردشة سمعنا بيقولوا كزا ايه اللي يخليك تدخل بتوزعوا مطوية فيها كزا وكزا ايه اللي يخليك تاخدها في المجلة الفلانية قالوا كزا وكزا ولا الجريدة الصفرا الفلانية؟ ايه اللي يخليك تقراها - 00:11:25
قل لي يعني انا هعيش معتزلا لهزا العالم؟ لا انا بقول لك ما تروحش برجليك يعني واحد قدامه يا رب تب على المسلمين يا رب. تسعة وتسعين قناة ما يقعش زبابة حرصه الا على هزه القناة القزرة - 00:11:43
اشمعنى دي ما تشوف قناة تعلمك دينك بدل ما تروح قناة بتشتم دينك الشاهد بقى ده حال مجموعة من الناس وحال بعض الاخوة تجميع الشبهات للرد عليه وهزا غلط هزه فتنة - 00:12:02
اذا رأينا شبهة نرد عليه لكن لا نجعل هزا همنا لنجعل هزا عملنا لنجعل هزا وزيفتنا ان احنا نرد على الشبهات والا مش هنخلص وقد تكون الشبهة ضعيفة جدا لكن اثارتها تقع في واحنا مجربين انا بقول لكم - 00:12:25
بفضل الله ورحمته تلاتين سنة في الدعوة النهاردة تلاتين سنة يعني تلاتين سنة في الدعوة النهاردة شفنا انك تفضل تعلم تفضل تعلمه سنين طويلة في الحق وتعاني مرارة التعليم. وبعدين تروح داخلة عليه شبهة - 00:12:53
من واحد بيشتم الدعاء يروح سايب كل اللي انت عملته ويسير في الشغل تزول عليه شبهة من واحد بيتكلم في مسألة غريبة من الغرائب في ناس بتتمنى مسائل كده مسلا زي مسألة ايه؟ الجماعة التانية بدعة. الفراخ البيضا حرام. الاعتكاف الا في المساجد - 00:13:15
سلاسة مسائل كده يعني ايه من غرائب المسائل فتلاقيه بعد ما كل ما علمته كل ده تدخل عليه شبهة صغيرة يا ابني طب والسنين اللي انا بعملها معاك دي عملت ايه - 00:13:40
كدهو ببساطة تضيع وكنا بنعاني الامرين نفهمه الحق. لما ييجي الباطل سهل قوي نفهمه ويقبله ويناقش فيه ويدافع عنه ويجادل عنه ويسيره كانه حق من الشبهة هي دي مشكلة الشبهات وخطورتها - 00:13:59
النهاردة لو طلعت زي ما بيقولوا كده عايزين يعملوا تلفزيون قصاد التليفزيون قناة عشان ترد على الشبهات يبقوا بيشتموا قصاد بعض الاتنين في الشباكين زي نسوان كده واقفين في كانوا بيشتموا بعض. ما ينفعش - 00:14:23
ما ينفعش لانك انت زي ما بقول كده ممكن تجيب الشبهة عشان ترد عليها الجالس يسمع الشبهة وما يسمعش الرد او تعجبه الشبهة وما يعجبوش الرد ما هو انت بتخاطب مين؟ الناس الثلاثة - 00:14:37
عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة ها وهمج رعاع يتبعون كل ناعق وهؤلاء اكثر الخلق الاعم الاغلب في الناس همج رعاع للاسف الشديد معلش احنا مضطرين نقول كده يتبعون كل ناعق - 00:14:58
فلزلك لما تسير عليهم الشبهات الشبهة القلوب ضعيفة والفتنة خطافة فتنة فلزلك ينبغي الا نثير الشبهات لكن لو قابلتنا حاجة في سكتنا ها نرد عليه احنا بنقول ان اللي ماشي في طريق الى الله عز وجل دايما نضرب المسال ده - 00:15:20
زي اللي مسافر لو اللي مسافر ده قعد في الصحراء يدور على التعابين والعقارب والهوام والمؤذيات عشان يقتلها عشان ينضف الطريق يبقى ايه مش هيمشي لكن هو ماشي لو قابله حاجة - 00:15:45
يقتلها ويمشي فهكزا الناس خلي ناس ماشية في الطريق الى ربنا. لو قابلهم حاجة نعمل ايه نرد عليها ونمشي. ما قابلناهوش حاجة خليه مستور خليه ماشي وخليه ماشي فما ننشغلش بالرد على الشبهات - 00:16:02

ولا الجدال ومنهم من يقول ائذن لي ها ولا تفتني انا في الفتنة سقطوا يبقى اللي هو بيلاحز الفتنة بيلاحز الشبهات بيتكلم عن الفتنة هو ده المفتون هو ده بتاع الشبهات - 00:16:24

فينبغي علينا الا نثيرها ولا ولا نماري في دين الله دايما اقول يا جماعة ان وظيفتنا عرض الحق بالحق دي مهمتنا عرض الحق بالحق مش مهمتنا ان احنا نلزم ونجبر ونكره الناس على الحق - 00:16:43

لا اكراه في الدين ها قد ها تبين البيان ما على الرسول الا البلاغ المبين. وما على الرسل الا البلاغ المبين البلاغ المبين البلاغ الواضح. نوضح دايما اقول يا جماعة ان دعوة الحق نور على نور - 00:17:10

نور الفطرة مع نور الوحي ينطبق كل منهما على الاخر سم يسيران في مجرى واضح ممهد سهل. دعوة الحق لا تحتاج الى من يدافع عنها وانما دعوة الحق تحتاج الى من - 00:17:30

يميزها يبينها ويعلمها للناس ما احناش محتاجين ندافع عن ديننا. دينا مش مش في موقف الدفاع. زي ما بقول كده لما يجي موضوع الختان مش محتاج ادافع يقول لا لا لا - 00:17:48

ده ده مش فرض. ده الرسول قال لام عطية اخفضي ولا تنهاكي. ده الز للزوج مش كده الكلام ما يبقاش كده. الكلام يبقى الختان دين وهذا ما يميز امة الاسلام - 00:18:01

سنة فطرة اتكلم كدهو لما اجي اتكلم عن الحجاب الحجاب فرض والنقاب فرض لما جه يتكلم عن مكس المرأة في البيت ما بقاش حاسس ان انا بنتقص المرأة من حقها. لأ ده انا بدي المرء ها ها حقها - 00:18:19

اللي بيقول انها تخرج هو اللي مش فاهم موقف قوة يا ابن الاسلام مش موقف ضعف كل ما يتهمون به نقول ايه؟ يقولوا لك النبي صلى الله عليه وسلم كان متجوز تسعة - 00:18:37

وده عيب ده من كمال الفحولة والرجولة دي نمرة واحد اتنين انه من تمام النبوة لكي تنقل اعماله واقواله نمرة تلاتة ان يعامل كل اصناف البشر واحدة بتغير والتانية جميلة والتالتة متصدقة وبتقوم الليل يعني لو لو ما تزوجش السيدة عائشة ما كناش نعرف معنى حب الرجل لزوجته - 00:18:54

لو ما تزوجش السيدة ام سلمة ما كناش نعرف التعامل مع امرأة تغيير كيف تكون لو ما تزاكرش السيدة زينب ما كناش شفنا زوجة آآ يشوفها النبي صلى الله عليه وسلم رابطة حبل في المسجد تتعلق به - 00:19:20

لو ما تزوجش الى اخره الى اخره. زواج التسعة لمصالح شرعية نتكلم عن عن هذه الامور يا جماعة. الشبهات اللي بيسيروها بمنتهى الصراحة والوضوح والقوة ان احنا مش في موقف ضعف. احنا في موقف - 00:19:33

موقف قوة هزا هو الحق الزي لا حق غيره ايه الشاهد ولا نماري في دين الله لا نلقي الشبهات ولا نستثيرها ولا نجمعها ولا نعرضها ولا نفرضها ولا نبحس عنها وانما نعيش - 00:19:52

في السلامة سبحان الله العظيم ابن القيم لما كان بيجاوب على سؤال احب اليك ان يذنب الرجل ويتوب فيكون من التوابين ومن المتطهرين ام انه لا يذنب ولا يتوب قال لا اعدل بالسلامة شيئا - 00:20:15

لا اعدل الايه اه بالسلامة سبحان الله العظيم اه كنت اخاطب اه في في مجتمع من النساء من وراء حجاب فكنت اقول المرأة التي لم تمس البنت التي لم تمس - 00:20:38

لا عمرها كلمت راجل ولا اتعاملت مع راجل ولا صاحبة راجل ما اتلمستش واخرى لها تجارب ولو سطحية ايهما تكون اكسر احساسا بالطهارة بالامان حاسة انها ما فيش قلق ولا في هم - 00:21:06

الكلام ده ينفع عند الرجالة برضو مش كده اه ينفع مع الرجالة. الراجل اللي هو عمره ما له حلقات ولا له مشي مع بنات ولا غلط ولا عمل لما يتزوج - 00:21:43

ان شاء الله اكيد ربنا هيكرمه الطيبات ها للطيبين يرزقوا وحدة طاهرة زيه فتلاقيه عايش في امان مش مستريب بخلاف الايه اه اللي كان ماشي غلط لما يلاقي تليفون مراته رن - 00:21:54

لسه كان واحد بيسأل دلوقتي بعد صلاة الضهر بعضكم كان حاضر وسمعه بيقول ان هو يعني آآ اخطأ في حق رجل وآآ يعني نكح زوجته تزوج زوجته يعني كلم زوجته لحد ما اتطلقت منه واتجوزها - 00:22:14

وسابت له العيال دلوقتي حلف على مراته خمس طلقات الاولانية بقى وحرمت عليه وعياله مشتتين فما بيقول بمشي في الشارع كده اشوف ولاد زوجتي اللي انا ضيعتهم وولادي اللي انا ضيعتهم برضو - 00:22:36

دول في الشارع ودول في الشارع. الجزاء من جنسنا هي كده دين نرجع تاني لموضوعنا ان الاحساس بالطهارة الاحساس بالبراءة الاحساس آآ بالفطرة نادر في زمنا لما تلاقي واحد على الفطرة لم تتلوث فطرته - 00:23:03

لا اعدل بالسلامة شيئا فهي دي واحد قلبه سليم لم يتعرض لشبهة ولا سمع حاجة الا الحق وواحد اتلخبط عشرين مرة تجد فيه فرق بينهم اه طبعا فرق كبير بين النزافة - 00:23:33

طهارة وبين الخبس والقزارة هو ده الفرق بينهم شوف غلام اصحاب الاخدود لما كانت فطرته سليمة وشاف الساحر وشاف الايه الراهب كان بفطرته بيميل مين بيميل للراهب وبالطهارة قال اول ما لقى الدابة اليوم اعلم - 00:24:06

اي الامرين احب الى الله بالطهارة براءة النفس الانسانية هو يبحس اعرف دلوقتي اي امرين احب الى الله؟ ما جابش سيرة الساحر في الاول. وانما بدأ بالراهب. اللهم ان كان امر الراهب ها - 00:24:36

احب اليك من امر الساحر فاقتل هزه الدابة ودع الناس يمشون فده دليل انه كان ميال لايه للرأيك بدليل ايضا انه كان كل ما يروح يضربوه ويروح للساحر يضربه ومع زلك - 00:24:56

مصمم يروح للراهب هي دي الفطرة السليمة عشان كده ازا اردنا ان احنا ناخد نصيحة في نهاية الحلقة لا لا نخوض في الله ولا نماري في دين الله اي لا تفسد فطرتك بسماع الشبهات والكلام في - 00:25:12

والخوض في الباطل ورد الشبهات والبحس عن الشبهات لا تفسد فطرة اولادك ما تخليش في البيت كتب غير كتب اهل السنة دايما انصح اخوانا اقول له في بيتك كده وانت حاطط مكتبة - 00:25:31

عايز اغمض عينيا واحط ايدي على اي كتاب يطلع سلفي فغمض عيني واطلع اي شريط يطلع للشيخ سلفي اغمض عينيا وادوس اي فايل في الكمبيوتر ولا اي ايه اي حتة في الكمبيوتر ادوس عليها يطلع كلام صح - 00:25:51

ليه؟ عشان احافز على طهرت البيت فترة البيت فطرة الاولاد نعيش الطهارة ما تدخلش اي شر في بيتك سبحان الله العزيم النهاردة مش عايز اقول اسماء لو ان المفروض نقول اسماء صراحة - 00:26:17

اه لما تشوف ولاد الشيخ فلان وولاد العالم الفلاني الفلاني ولاد اللي كان اسس جمعية كزا واللي كان رئيس مجلس ادارة كزا. واللي كان آآ رئيس قسم كزا فين جلست مع احدهم - 00:26:37

قال ان هو طلع ابوه كان من مؤسسين الجمعية الشرعية وبعدين بقى دلوقتي صوفي كبير جدا ليه طلع لقى فيه كتب صوفية عند ابوه. ابوه كان بيرد على الكتب دي - 00:26:58

ابوه كان جايب الكتب دي عشان يبطلها طلع قراها فضل عشان كده انا حريص لما يبقى فيه كتاب مش من كتب اهل السنة موجود في المكتبة الواحد يكتب عليه ان هزا الكتاب باطل - 00:27:15

للرد عليه اي علامة تقول للولد ان الكتاب ده ايه ما فيهش الحق. والاولى ان ما يبقاش فيه لكن قد تبدو ضرورات للدعاء ولاهل العلم ان هو يبقى عنده الحاجات دي يطلع عليها ويرد عليها ويفهم هما بيقولوا ايه - 00:27:38

لكن مش لكل الناس فلذلك نصيحتي لك احفظ الجملتين دول لا نخوض في الله ها ولا نماري في دين الله تعش سليما سليم القلب سليم الضمير سليم الخاطر سليم العلم تلقى الله سليما. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:27:56